

مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين

مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين للحافظ جلال الدين السيوطي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد وقع الكلام فيمن يؤتى أجره مرتين من ذلك عشرة
وردت في عدة أحاديث ونظمها في أبيات ثم وقفت على
عدة أخرى فأردت جمع ذلك في هذه الكراسة والله
الموفق .

حديث القرآن فيمن يؤتى أجره مرتين

قال: الله تعالى مخاطبا أزواج نبيه - صلى الله عليه
وسلم: (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها
أجرها مرتين).

وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) .

وقال تعالى: (الذين أتيناهم الكتاب من قبله هم به
يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا
كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين) .

وقال تعالى: (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم
عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء
الضعف بما عملوا) .

وأخرج الشيخان عن أبي موسى الأشعري قال: قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة ثلاثة يؤتون

أجرهم مرتين) وأخرج الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين) .
وأخرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (للعبد المملوك الصالح أجران) .

جزاء أهل القرآن

وأخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأه وهو عليه شاق له أجران) .
وأخرج الدارمي في مسنده عن وهب الزمري قال: (من أتاه الله القرآن فقام به آناء الليل وآناء النهار وعمل بما فيه ومات على الطاعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والأحكام - والسفرة الملائكة والأحكام الأنبياء - قال: ومن كان عليه حريصا وهو يتفلسف منه وهو لا يدعه أوتي أجره مرتين) .

جزاء الحاكم المجتهد

وأخرج البخاري وأبو داود عن عمرو بن العاص وأبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إذا اجتهد الحاكم فأصاب له أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر) .

وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق عبد الرزاق عن معمر بن موسى بن إبراهيم عن رجل من آل أبي ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين أستخلف قعد في بيته حزينا

فدخل عليه عمر فأقبل على عمر يلومه فقال: أنت كلفتني هذا وشكيتني إليه الحكم بين الناس . فقال عمر: أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران وإذا أخطأ فله أجر واحد) .

جزاء الصدقة على الأقارب

وأخرج الشيخان عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: جئت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجة فخرج علينا بلال فقلنا له: أنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك تجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجرهما فدخل بلال فساله فقال: وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الصدقة على ذي قرابة يضاعف أجرها مرتين) .

وأخرج في الأوسط عن ابن مسعود أن امرأة سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - هل لها من الأجر في زوجها وأيتام في حجرها وهم بنو أخيها أن تجعل صدقتها فيهم فقال: (نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة) . وأخرج عن حمرة بنت قحافة قالت: قلت: يا رسول الله زوجي محتاج فهل يجوز أن أعود عليه قال: (نعم لك أجران) .

من فضائل الوضوء وثوابه

وأخرج ابن ماجه عن أبي بن كعب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بماء فتوضأ مرة مرة فقال:

(هذا وظيفة الوضوء) ثم توضعاً مرتين مرتين ثم قال: (هذا وضوء من توضعاً أعطاه الله كفلين من الأجر ثم توضعاً ثلاثاً ثلاثاً فقال: هذا وضوئي ووضوء المرسلين من قبلي)

(ضاعف الله له الأجر مرتين) .

هل للجانب الأيسر من المسجد فضل على الأيمن وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال: قيل للنبي - صلى الله عليه وسلم - إن ميسرة المسجد تعطلت فقال النبي - صلى الله عليه وسلم: (من عمر ميسرة المسجد كتب الله له كفلين من الأجر) .

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران) .

وأخرج في الأوسط عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى مسلماً ويصلي في الصف الثاني أو الثالث ضعف له أجر الصف الأول) .

وأخرج مسلم عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم جزاء الإمام والمؤذن وأخرج أبو الشيخ ابن حبان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (للإمام والمؤذن مثل أجر من صلى معهما) .

وأخرج أبو داود عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رجل في سفر فحضرت الصلاة وليس معهم ماء فتيمموا صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فعادا أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر أتيا النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرا ذلك له فقال للذي لم يعد: (أصبت السنة وقد أجزأتك صلاتك) وقال للذي توضأ وأعاد: (لك الأجر مرتين).

طالب العلم يضاعف له الأجر

وأخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في المفصل والطبراني في الكبير بسند رجاله موثقون عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من طلب علما فأدرکه كتب الله له كفلين من الأجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر).
وأخرجه أبو يعلى وزاد في آخره ففسره قال: (من طلب علما فأدرکه أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما عمل ومن طلب علما فلم يدركه أعطاه الله أجر ما عمل وسقط عنه أجر ما لم يعمل).

وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان).

الجنابة لها أجران

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف: ثنا وكيع ثنا همام عن أبي عمران الجولاني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (للجنابة أجران).

وأخرج عبدالرزاق في المصنف عن يحيى بن كثير أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (من أدرك الخطبة فقد أدرك الجمعة ومن أدرك الخطبة فقد أدرك الصلاة ومن دنا من الإمام فاستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر ومن لم يسمع ولم ينصت كان عليه كفلان من الوزر).

من فضائل غسل الجمعة

وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من وأخرج أحمد عن علي بن أبي طالب قال: (إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يريون الناس وتقوم الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلى والذي يليه حتى يخرج الإمام فمن دنا من الإمام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الأجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان له كفلان من الوزر).

وأخرجه أبو داود في سننه وصرح فيه بالرفع .
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن مكحول قال: (من أتى الجمعة فقعده قريبا من الإمام فسمع وأنصت فله أجران اثنان ومن لم يسمع ولم ينصت فعليه وزران ومن كان بعيدا من الإمام فلم يسمع ولم ينصت فله أجر واحد ومن يسمع ولم ينصت فعليه وزران ومن لم يسمع ولم ينصت فعليه وزر واحد).

ابنك له أجر شهيدين

وأخرج أبو داود عن قيس بن شماس قال: جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال لها: أم خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جئت تسألين عن ابنك وأنت منتقبة فقالت: إن أرزء ابني فلن أرزء حيائي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (ابنك له أجر شهيدين) فقالت: ولم ذلك يا رسول الله قال: (لأنه قتله أهل الكتاب) .

جزاء شهيد البحر

وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (شهيد البحر مثل شهيد البر) .
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ثنا وكيع عن سعيد بن عبدالعزيز عن علقمة بن شهاب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر فإن غزوة في البحر أفضل من غزوتين في البر وإن شهيد البحر له أجر شهيد البر) .
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن كعب الأحبار أنه قال: في غزوة البحر: (إن قتل أو غرق كان له أجر شهيدين) .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن مكحول: (أنه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال: من فعل ذلك كان له أجران) .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (أعجز أحدكم أن يجمع أهله في كل جمعة! فإن له أجرين اثنين أجر غسله وأجر غسل امرأته) .
في إسناذه بقية .

جزاء القارئ والسامع للقرآن

وقال الدارمي في مسنده: ثنا أبو المغيرة ثنا عبدة عن خالد بن معدان قال: (إن الذي يقرأ القرآن له أجر وإن الذي يستمع له أجران) .
وقال ابن أبي شيبة في المصنف: ثنا يحيى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن فروة اللخمي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (أما سرية خرجت في سبيل الله فرجعت وقد أخفقت فلها أجرها مرتين) قال في الصحاح: أخفق الرجل إذا غزا ولم يغنم وأخفق الصائد إذا رجع ولم يصطد .

من فضائل صلاة العصر

(إن هذه الصلاة التي فرضت على من كان قبلكم - يعنى العصر - فضيعوها فمن حفظها اليوم فله أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد) .
مرسل أو معضل .

وأخرج مسلم والنسائي عن أبي بصرة الغفاري قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة العصر فقال: (إن هذه الصلاة عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها ألا ومن صلاها ضعف له أجره مرتين) .

جزاء المؤمن التقى

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا كان المؤمن تقيا غنيا آتاه الله أجره مرتين وتلا هذه الآية: (وما أموالكم ولا أولادكم) إلى قوله: (فأولئك لهم جزاء الضعف) .
قال: تضعيف الحسنة .

وأخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا طلع عليه أعجبه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (له أجران أجر السر وأجر العلانية) .

وأخرج أبو نعيم في الحلية من حديث أبي ذر مثله .
وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال: (كتب لك أجران: أجر السر وأجر العلانية) .
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حبيب بن أبي ثابت: أن ناسا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا رسول الله إنا نعمل أعمالا في السر فنسمع الناس يتحدثون بها فيعجبنا أن نذكر بخير فقال: (لكم أجران أجر السر وأجر العلانية) .

قال الترمذي: فسره بعض أهل العلم بأن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقوله عليه السلام: أنتم شهداء الله في الأرض للإكرام والتعظيم .

وقال بعضهم: إذا طلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فيكون له مثل أجرهم .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن أبي موسى الأشعري أنه خطب فقال: (أيها الناس إنكم في زمان لعامل الله فيه أجر واحد وإنه سيكون من بعدكم زمان يكون لعامل الله فيه أجران) .

وقال ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبدالله بن رباح الأنصاري قال: (للماشي في الجنازة قيراطان وللراكب قيراط) .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن كعب قال: (الصدقة تضاعف يوم الجمعة) وأخرج عنه أيضا قال: (يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة) .

تضاعف الحسنات يوم الجمعة

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (تضاعف الحسنات يوم الجمعة) .

وأخرج عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من اغتسل يوم الجمعة كفر عنه ذنوبه وخطاياؤه فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن يحيى بن عتيق قال: قلت لمحمد بن سيرين: (الرجل يتبع الجنازة لا يتبعها حسنة يتبعها حياة من أهله آله في ذلك أجر واحد قال: بل أجران أجر صلاته على أخيه وأجر صلته للحي) .

جزاء قراءة الرجل في المصحف

وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن أوس الثقفي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف ألفي درجة) .

وأخرج البيهقي في الشعب أيضا عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات) .

المراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد المصطلح عليه في النحو وهو ما يقابل اللحن لأن القراءة مع فقدته ليست قراءة ولا ثواب فيها .

وقد صح من حديث ابن مسعود مرفوعا: أخرجه الترمذي .

وحديث ابن عمر الذي أفردناه ظاهر في التضعيف . أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الأوزاعي قال: ابتعت جارية وشرط على أهلها أن لا أبيع ولا أهب ولا أمهرها فإذا مت فهي حرة .

فسألت الحكم بن عتيبة فقال: لا بأس به وسألت مكحولا فقال: لا بأس به .

قلت: يخاف على منه قال: بل أجرك فيه أجرين . وأخرج أحمد بسند رجاله ثقات عن ابن عمر سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إنى لأعلم أرضا يقال لها: عمان ينضح بناحيتها البحر الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها) .

وأخرج الطبراني في الكبير عن قيس بن عاصم عن أبيه سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إذا كان يوم القيامة أمر بالوالى فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله بالجسر فينتفض انتفاضة فيزول كل عظم منه من مكانه ثم يسأله فإن كان مطيعاً اجتنبه فأعطاه كفلين من الأجر وإن قصيدة تجمع الذين يؤتون أجرين) وقد اجتمع من هذه الأحاديث والآثار جملة تزيد على الثلاثين وقد نظمناها في أبيات فقلت:

وجميع أتى فيما رويناه أنهم ** يثنى لهم أجر جود
محققاً

فأزواج خير الخلق أولهم ** ومن علي زوجها أو
للقریب تصدقا

وفاز بجهد ذو اجتهاد أصاب ** ورد وضوء اثنين
والكتابى صدقا

وعبد أتى حق الإله وسيد ** وعامر يسوى مع غنى
له تقى

ومن أمة بسرى فادب محسناً ** وينكحها من بعده
حين اعتقا

ومن سن خيراً أو أعاد صلاته ** كذاك جبان إذ
بجاهر ذا شقا

كذاك شهيد فى البحر ومن أتى ** له القتل من أهل
الكتاب فالحقا

وطالب علم مدرك ثم مسبغ ** وضوء لدى البرد
الشديد فحققا

ومستمع بخطبة قد دنا ** ومن بتأخير صف أول
مسلم
وقى وحافظ عصر مع إمام مؤذن ** ومن كان فى
وقت الفساد موفقا
وماش صلى جمعة ثم من أتى ** بهذا اليوم خيرا
ما فضعه مطلقا
ومن حتفه قد جاء من سلاحه ** ونازع فعل إن
الخير تسبقا
وماش لى تشيع ميت وغاسل ** يداً بعد أكل
والمجاهد إذ فقا
ومشيع ميتا حياء من أهله ** ومستمع القرآن فيما
روى التقى
وفى مصحف يقرأ وقارئه معربا ** بتفهيم معناه
الشريف محققا

تم بحمد الله